امرأة لوط

(عجوز السوء)

امرأة لوط

(عجوز السوء)

هي..عجوز السوء... كانت امرأة عجوزًا سيئة الخلق، سليطة اللسان، لا تكتم سرًا، ولا تحفظ عهدًا، ولم يؤثر فيها زوجها التقي النقي النبي لوط عليه السلام فكفرت بالله، وكان هواها مع قومها، فقد ألفت فحشهم وفجورهم، ورغبت عن طهارة زوجها وتقواه.

لم تفعل امرأة لوط المنكر، فقد حفظ الله الأنبياء من الفواحش، وإن الله تعالىٰ وصفها بالخيانة للعقيدة ولزوجها، ولدعوة دين الحق لا خيانة الشرف ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ...﴾ [التحريم:10].

ولعلها تستخفي وتظهر عليهم، ثم تنقل إليهم ما يسيء للرسالة والرسول، وتظاهرهم في عدائهم، وفي ذلك كل الخيانة: خيانة الله ورسوله، وخيانة المسئولية الاجتماعية كأم وزوجة.

يقول بعض المفسرين: إن زوجة لوط عليه السلام هي التي نقلت إلىٰ قومه خبر نزول الملائكه أضيافًا عنده في بيته نقلت الخبر علىٰ أساس ما رأت في شكلهم ومظهرهم، وهي لا تعرف حقيقتهم، فقد كانوا في صورة الفتية الحسان، وسرعان ما دخل قوم لوط بيته ونزلوا ساحته، وطلبوا منه أن يخلي بينهم وبين ضيوفه يفعلون بهم الفاحشة، وكان لوط قد أخذ علىٰ أهله عهدًا بألا يخبروا قومهم بأمر الضيوف.

يقال: إن امراته كانت تقف في البيت تحرض بنظراتها القوم علىٰ المنكر والسوء، غير أن أيدي السوء لم تصل إلىٰ الملائكه وحقت علىٰ الكافرين والإباحيين لعنة العذاب.

أمر الملائكة لوطًا عليه السلام وأهله أن يغادروا القرية؛ لأن الله منزل بها العذاب وأمرهم ألا يلتفتوا، وتذكر الروايات أن امرأة لوط خرجت معهم، وعندما سمعت

الصوت التفتت فأرسل الله إليها حجرًا، فأهلكها ولم يشفع لها كونها زوجة نبي إذ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدَّثر:38]، ولم يؤمن مع لوط إلا ابنتاه فقط. ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝٣٥ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات:36،35]، وكانت قرىٰ لوط هي: صعرة و صبعة وعمرة ودوما، وقرية سدوم هي القرية الرئيسية.

وجاء في المستدرك:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن أناس، من أصحاب النبي ﷺ مرفوعًا قال: **(لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط وأتوها نصف النهار، فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي من الماء لأهلها وكان له ابنتان، فقالوا لها: يا جارية، هل من منزل؟ قالت: نعم، مكانكم لا تدخلوا حتىٰ آتيكم فأتت أباها، فقالت: يا أبتاه أدرك فتيانًا علىٰ باب المدينة، ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم، لا يأخذهم قومك فيفضحوهم، وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلًا، حتىٰ قالوا: حل علينا فليضيف الرجال، فجاءهم ولم يعلم أحدًا إلا بيت أهل لوط، فخرجت امرأته فأخبرت قومه، قالت: إن في بيت لوط رجالًا ما رأيت مثل وجوههم قط، فجاءه قومه يهرعون إليه، فلما أتوه قال لهم لوط: (يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) هؤلاء بناتي هن أطهر لكم مما تريدون، قالوا له: أو لم ننهك أن تضيف الرجال؟ (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ).**

فلما لم يقبلوا منه ما عرضه عليهم، **(قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ)**، يقول صلوات الله عليه: لو أن لي أنصارًا ينصروني عليكم أو عشيرة تمنعني منكم لحالت بينكم وبين ما جئتم تريدونه من أضيافي، ولما قال لوط: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلىٰ ركن شديد بسط حينئذٍ جبريل جناحيه، ففقأ أعينهم وخرجوا يدوس بعضهم في آثار بعض عميانًا، يقولون: النجا النجا، فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض، فذلك قول الله عز وجل **(وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ)** وقالوا: **(يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا امْرَأَتَكَ)** فاتبع آثار أهلك، يقول: **(وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ)** فأخرجهم الله إلىٰ الشام وقال لوط: أهلكوهم الساعة، فقالوا: إنا لم نؤمر إلا بالصبح، أليس الصبح بقريب؟

فلما أن كان السَّحَر خرج لوط وأهله عدا امرأته، فذلك قول الله عز وجل: (إلا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ)[1].

يصفهم الله تعالى بقوله: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[الأعراف:80،84].

وفي سورة الحجر يقول الله سبحانه وتعالىٰ في حقهم أيضًا: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر:73،76].

عقاب قوم لوط:

عاقب الله عز وجل قوم لوط عقابًا أليمًا؛ لعدم استجابتهم لأمر نبيهم؛ وإصرارهم علىٰ الإتيان بالفاحشة غير المسبوقة من قبل، وأما عن امرأة لوط فبالرغم من أنها لم تفعل الفاحشة؛ إلا أنها عوقبت معهم؛ لأنها وافقت عليها؛ ولم تتبع أمر نبيها وزوجها لوط عليه السلام؛ بل كانت تعاونه وتوافق قومها.

إن الله أخْبَر نَبيَّه أن امرأته مُصيبها ما أصاب قومها، فقال تعالىٰ: ﴿قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ﴾ [هود:81]. وما الذي أصاب القوم؟ قال تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [هود:82]. فإنها رُمِيَتْ بالحجارة كَما رُمِي القوم.

نظرة فاحصة في طريقة عقاب قوم لوط[2]:

إن قصة قوم لوط بمجموعها، آية من آيات الله للمؤمنين (إنَّ في ذلك لآية

---

(1) رواه الحاكم في المستدرك 2/ 613، رقم (4059)، عن ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهما، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه.

(2) (موقع د/ طارق السويدان).

للمؤمنين) ولكنها تحتوي علىٰ آيات كثيرة، يمكن استنباطها للمتفحصين والمدققين وللمتفكرين الناظرين في الأمر لقوله تعالىٰ: **(إنَّ في ذلك لآيات للمتوسمين)**، والواسم هو الناظر إليك من قرنك إلىٰ قدمك. وسنذكر بعض الحقائق الطبية والعلمية المستنبطة من هذه الآيات:

1) إن عمل قوم لوط الشنيع هذا كان الأول من نوعه لقوله تعالىٰ: **(ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين)**، فهو عمل مكتسب من عاداتهم السيئة وطبائعهم وليس وراثيًا؛ لأنهم كانوا أول من مارسوه، فلو كان وراثيًا لكانت أجيالهم السابقة تمارسه أيضًا، ولكان ذكر ذلك القرآن الكريم، فهم يتحملون وزر عملهم ووزر من عمل به إلىٰ يوم القيامة، كما أشار النبي ﷺ إلىٰ ذلك بقوله: «**من سنّ في الإسلام سنة حسنة، فعُمِل بها بعدهُ كُتِب لهُ مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء. ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة فعُمِل بها بعده كُتِب له مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء**»[1].

2) ومن الناحية الطبية يمكن أن نتساءل عن الحكمة من خصوصية عقوبة قوم لوط بجعل عاليهم سافلهم وقصفهم بحجارة السجّيل المنضود **(رشقات متناسقة متتالية من الطين المحترق أو المعدن الحار)** التي قامت بحرقهم وإصابتهم كلّ بفرده لقوله تعالىٰ **(مسوّمة)**، أي: مهدّفة ومصوّبة بحيث أصابت كل شخص منهم بنصيب وكما جاء بالتفاسير **(إنها كانت معلّمة مكتوب علىٰ كل منها اسم صاحبها الذي ستقتله)**. ثم كان دفنهم في أعماق الأرض التي قلبها رأسًا علىٰ عقب ولم تترك أجسادهم مطروحة علىٰ الأرض في موقع الأحداث كما حدث لقوم عاد مثلاً في قوله تعالىٰ في سورة الحاقة ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة:7،8].

فكانت أجسادهم **(قوم عاد)** ملقاة علىٰ الأرض كأنهم سيقان النخل الميتة الهزيلة. فما هو السر في هذا النوع من عذاب قوم لوط؟

إنه والله أعلم كانوا حاملين أو مصابين بمرض جنسي انتقالي وبائي، فأراد الله أن يطهر البيئة والمنطقة المحيطة من رجسهم ودنسهم ومرضهم الذي يحملوه منعًا

(1) رواه مسلم في صحيحه (1691)، كتاب «الزكاة» باب: «الحث علىٰ الصدقة ولو بشق تمرة».

للتلوث كما طهرها من شركهم وكفرهم، **وهذا الاستنباط يعتمد على الأسباب التالية:**

أ- أصبح هذا الشذوذ الجنسي أمرًا مألوفًا لديهم يمارسونه بصورة علنية في أماكنهم العامة ونواديهم كما قال تعالىٰ لهم **(وتأتون في ناديكم المنكر)** أي أنهم كانوا لا يستخفون ولا يسترون ولا يتحرجون منه، والذي يؤكد ذلك مجيئهم إلىٰ سيدنا لوط عليه السلام عندما عرفوا بوجود ضيوف عنده، ومطالبتهم إياه وبصورة وقحة تنمّ عن المستوىٰ الدنيء الذي وصلوا إليه بالمجاهرة بمثل هذه المعصية وبصورة علنية غير مراعين للآداب العامة، ولا محترمين للضيف الذي يكون في حماية مضيّفه إلىٰ غير ذلك من الاعتبارات التي تعارف عليها الناس في مجتمعاتهم والتزموا بها مع اختلاف معتقداتهم. ومن بين هؤلاء العرب في جاهليتهم حيث كان للضيف عندهم المقام الأسمىٰ.

لقد ناقش قوم لوط نبيهم بوضوح فاضح وجادلوه جدالًا ساخنًا في شأن أضيافه **(الرسل – الملائكة)** فكان نقاشهم وجدالهم أعظم دليل علىٰ قبح سلوكهم الشائن والمعلن والذي ذكره القرآن الكريم في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ [هود:77،79]، وهكذا وعندما أصبح أمرهم شائعًا علنًا صَدَق عليهم قول الصادق الأمين ﷺ: «**لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتىٰ يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا**»[1].

ب- ومما يعضد هذا الاستنباط قولهم **(أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون)** أي يتنزهون...لقد كان آل لوط طاهرين غير ملوثين وبمفهوم المخالفة إنهم كانوا **(أي قوم لوط)** ملوثين غير طاهرين؛ وحاملين لمرض جنسي انتقالي خطير!!. وكذلك لقول سيدنا لوط عليه السلام لقومه أثناء المناقشة التي دارت بينهما ومطالبتهم إياه بتسليم أضيافه لهم لارتكاب الفاحشة معهم بأن البديل لهذا العمل

(1) رواه ابن ماجه في سننه (4019)، كتاب الفتن، باب العقوبات، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وحسنه الشيخ الألباني.

الشائن والقبيح والضار هو الزواج الطبيعي **(الشرعي)** من النساء واتباع سنة الفطرة في العلاقات الجنسية وليس بالشذوذ والانحراف عن ذلك فقال الباري عز وجل علىٰ لسانه **(قال ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم)**.

وفي قوله **(بناتي)**، أي: بنات القوم والعشيرة؛ لأنه كان رئيسهم ونبيهم وكل نساء قومه بمثابة بناته، والشاهد هنا في قوله: (هن أطهر لكم)، أي: إن ممارسة الغريزة الجنسية عن طريق الزواج الشرعي بهنَّ هو عين **(الطهر)** والخير والنماء والصحة والعافية للفرد والمجتمع وفي حالة الانحراف عنه إلىٰ الشذوذ الجنسي **(عمل قوم لوط أو الزنا)** هو التلوث والضرر والمرض **(المخالف للطهارة)** وفي ذلك إشارة غير مباشرة من سيدنا لوط عليه السلام لوقايتهم من الأمراض التي تنتقل عن الممارسات الجنسية غير الشرعية.

ج- إن طريقة دفن الموتىٰ المتوفين بمرض متلازم نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تشبه إلىٰ حد كبير نوع العقاب الذي وقع علىٰ قوم لوط من تحريق، ثم دفن في أعماق الأرض حتىٰ لا ينتشر الجرثوم الذي حملوه في محيطهم وبين مجتمعاتهم؛ لأن هذا الجرثوم **(كما في فيروس الإيدز مثلًا)** معدٍ بجميع إفرازات جسد حامله من دم ومني وبول ولعاب قال تعالىٰ في سورة هود: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود:82،83] . وقال تعالىٰ: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر:33،34].

وبمقارنة بسيطة مع التعليمات حول دفن المرضىٰ المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب **(الإيدز)** الصادرة عن اللوائح الصحية الدولية نرىٰ سبق القرآن الكريم للطب الحديث في الوقاية من أمراضٍ وبائية كهذه فالتقت حقائق الطب والعلم الصحيحين بكتاب الله المؤيدان له علىٰ الدوام، وأصبح القرآن مفتاح العلوم. **وهذه التعليمات هي:**

تعليمات دفن الموتىٰ والمصابين بمرض الإيدز :

1. إبلاغ دائرة الخدمات الوقائية عند حدوث الوفاة.
2. لا يجوز دفن الجثة من قبل ذويها **(عندما تكون الإصابة بأحد الأمراض الخاضعة**

للوائح الصحية الدولية كالحمىٰ النزفية ومرض متلازمة العوز المناعي المكتسب - الإيدز).

3. تدفن الجثة من قبل دائرة صحة المحافظة وتحت إشراف شعبة الأوبئة بالتعاون مع أمانة العاصمة أو البلديات في المحافظات في الأماكن المخصصة لهذا المرض في مقبرة المدينة التي حدثت فيها الوفاة، ولا يجوز نقل الجثة إلىٰ منطقة خارج منطقة الوفاة.
4. سد كافة منافذ الجثة ويمنع تسرب الإفرازات منها مع لف الجثة بقماش مشبع بمحلول مادة (**الفورمالين**) مع التأكد إلىٰ القائمين علىٰ العمل بالعملية بوجوب اتخاذهم كافة الاحتياطات اللازمة لمنع انتقال العدوىٰ.
5. توضع الجثة في تابوت معدني في قاعه طبقة خاصة من مادة كالفحم أو نشارة الخشب ومضاف إليه مادة مطهرة (**الفورمالين**) ويقفل جوانب التابوت وفتحاته باللحيم.
6. يوضع التابوت المعدني في داخل صندوق خشبي بسمك (2**سم**) وجوانبه غير قابلة لنفوذ السوائل ويحكم إقفاله بواسطة المسامير اللولبية.
7. يحفر القبر بعمق مترين مع إضافة المواد المطهرة إلىٰ قاع القبر وإلىٰ التراب بعد تغطية التابوت به.
8. يكون الدفن بإشراف وحضور ممثل المؤسسة الصحية، وينظم محضر خاص بالدفن وتسلم شهادة الوفاة إلىٰ ذوي المتوفىٰ بعد انتهاء مراسيم الدفن.
9. لا يجوز نقل جثة المتوفىٰ بأحد الأمراض الخاضعة للوائح الصحية الدولية والحمىٰ النزفية ومرض متلازمة العوز المناعي المكتسب (**الإيدز**) إلا بعد انقضاء فترة سنتين من تاريخ الدفن وبعد الحصول علىٰ الإجازة الصحية الخاصة بذلك من وزارة الصحة.

ولو تأملنا الآيات النازلة بحق قول لوط من جهات كثيرة احتوتها لوجدنا أن الله تعالىٰ جعل عقوبتهم المخصوصة بهم وقاية صحية لبني آدم فدفنُهُم بالأعماق وتغطيته أجسادهم بالحصىٰ المحترق المتراكم عليهم كالخراسانات الإسمنتية دليل علىٰ إن الوقاية من الجراثيم التي يحملونها لا يُتَحصّن منها إلاّ هكذا... وأصبح دفن الموتىٰ بمرض (**الإيدز**) في زماننا هذا بتعليمات مشددة كما هو مبين في التعليمات

السابقة، ومقاربة كثيرًا لنوعية عقوبة قوم لوط بل نجد في خصوصية عقوبتهم إجراءات أشد وأقسىٰ؛ لكونها عقوبة جماعية (**والعياذ بالله**)، واحتمالات انتشار الوباء في حالتهم أكبر وأخطر من الحالات الفردية والله أعلم[1].

خواطر وعبر:

* بنات لوط: بنتان كانتا في قمة الطهر والعفة رغم البيئة الآسنة الفاسدة، ورغم كفر أمهما وفساد أخلاقها.
* فانتشار الفواحش والتبرج والعري في الشارع، وعلىٰ الشاشات بشكل فج لا يكون مبررًا؛ لأن تصبح الفاحشة أمرًا مألوفًا، معتادًا؛ بل يمكن للقلب المؤمن الطاهر من بناتنا أن يحتفظ بنقاوته وطهارته وسط هذا القذر عندما يستعصم بالله العزيز الحكيم.
* كل امرئ بما كسب رهين؛ فلم يشفع لامرأة لوط أنها زوجة نبىٰ؛ ولم تنجُ من العقوبة مع قومها.
* إن من لم ينكر المنكر مطلقا، ويبدىٰ موافقته عليه، يشترك مع فاعله في الإثم، واستحق بذلك العقوبة، كما حدث مع امرأة لوط.

* * *

(1) موقع د/ طارق السويدان.